

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[157] الآيات قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنْتُمْ بِهِمْ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مِّنْكَرٍ تَعْمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لَتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ 123 لَا تُقَاطِعْنِ أَيدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَا تُصَلِّبْنَ كُفُّكُمْ أَجْمَعِينَ 124 قَالُوا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ 125 وَمَا تَنْفَعُكُمْ مِنْهَا إِلَّا لَّا أَنْ ءَامَنْتُمْ بِرَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْكُمْ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَدْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ 126 التفسير

التَّهْدِيدَات الفرعونية الجوفاء: عندما توجهت ضربة جديدة – بانتصار موسى على السحرة وإيمانهم به – إلى أركان السلطة الفرعونية، استوحش فرعون واضطرب بشدة ورأى أنه إذا لم يظهر أي ردٍّ فعل في مقابل هذا المشهد، فسيؤمن بموسى كل الناس أو أكثرهم، وستكون السيطرة على الأوضاع غير ممكنة، لهذا عمد فوراً إلى عمليتين مبتكرتين: في البداية وجه اتهاماً (لعلّه مرغوب عند السواد من الناس) إلى السحرة، ثم